ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

من الإشارة إلى المعنى: بلاغة علامات الظهور في النص المهدوي

أ.م.د سباهي كاظم صكبان

العراق – وزارة التربية المديرة العامة لتربية واسط قسم تربية النعمانية

From Indication to Meaning: The Rhetoric of the Signs of the Appearance in the Mahdist Text

Dr. Sabahi Kadhim Sakban

Iraq - Ministry of Education, Directorate General of Education in Wasit, Al-Nu'maniyah Education Department

تاريخ استلام البحث: 24 / 2 / 2026 تاريخ قبول البحث: 15 / 4 / 2026

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الملخص

يسعى هذا البحث الموسوم بـ (من الإشارة إلى المعنى: بلاغة علامات الظهور في النص المهدوي) إلى استجلاء الأبعاد الجمالية والتداولية لنصوص علامات الظهور، متجاوزاً القراءات السردية التقليدية نحو تحليل لغة "الإشارة" بوصفها نسقاً سيميائياً بليغاً. وتكمن مشكلة الدراسة في كشف الكيفية التي تتحول بها العلامة من حدث كوني مجرد إلى بنية بيانية (استعارة، كناية، رمز) تؤدي وظائف إقناعية وتربوية في وجدان المتلقي. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي بآليات سيميائية وتداولية، مستضيئاً بمدونة علمية رصينة تصدرتها "موسوعة الإمام المهدي" للسيد محمد محمد صادق الصدر، مع الانفتاح على المصادر الشيعية والسنية المعتبرة لرصد الوحدة البلاغية في خطاب الغيب. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أبرزها أن النص المهدوي يمتلك "نظاماً إشارياً" محكماً يوازن بين رهبة التحذير ورجاء التبشير، وأن البلاغة فيه ليست زينة لفظية بل هي "محرك دلالي" يهدف لصناعة (وعي انتظاري) قادر على تفكيك شفرات الزمان والمكان. كما أثبت البحث أن استخدام الإيجاز والرمز في وصف العلامات (كالصيحة والخسف والرايات) يمنح النص مرونة تأويلية تجعله حياً ومتجدداً في كل عصر، مما يؤصل لرؤية نقدية تجمع بين المنهج اللساني الحديث والخصوصية العقدية للنص محل الدراسة، ليكون هذا البحث لبنة في بناء "بلاغة النص الغيبي" في الدراسات العربية المعاصرة..

الكلمات المفتاحية: النص المهدوي، سيميائية الإشارة، بلاغة العلامة، موسوعة الصدر، التداولية، علامات الظهور.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

من الإشارة إلى المعنى: بلاغة علامات الظهور في النص المهدوي

Abstract

This research, titled "From Sign to Meaning: The Rhetoric of Signs of Appearance in the Mahdist Text," aims to explore the aesthetic and pragmatic dimensions of the "Signs of Appearance" (Alamat al-Zuhur). It transcends traditional narrative readings toward a semiotic analysis of the "Sign" as a sophisticated rhetorical system. The study addresses how these signs transform from mere cosmic events into rhetorical structures—employing metaphor, metonymy, and symbolism—to perform persuasive and educational functions for the recipient. Adopting a descriptive-analytical approach grounded in semiotic and pragmatic mechanisms, the study draws upon a rigorous scholarly corpus, primarily Al-Sayyid Muhammad Muhammad Sadiq al-Sadr's "Encyclopedia of Imam al-Mahdi," alongside authoritative Shiite and Sunni sources to trace the rhetorical unity in eschatological discourse. The findings reveal that the Mahdist text possesses a coherent "sign system" that balances the dread of warning with the hope of glad tidings, asserting that rhetoric here is not a linguistic ornament but a "semantic engine" designed to foster a (Proactive Anticipation) capable of decoding the ciphers of time and space. Furthermore, the use of conciseness and symbolism in describing signs—such as the "Cry" (al-Sayha) and the "Eclipse" (al-Khasf)—grants the text an interpretive flexibility, ensuring its perpetual relevance and vitality across generations

Keywords: The Mahdist Text, Semiotics of the Sign, Rhetoric of the Mark, Al-Sadr's Encyclopedia, Pragmatics, Signs of Appearance.the Eighties

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المقدمة

يُمثّل النص المهدوي في التراث الإسلامي بنيةً لغويةً ودلاليةً فريدة، تتجاوز حدود الإخبار التاريخي المجرد لتستقر في فضاء "البلاغة الغيبية" التي تمزج بين الحقيقة والرمز. ومن هنا، يأتي هذا البحث الموسوم بـ (من الإشارة إلى المعنى: بلاغة علامات الظهور في النص المهدوي) ليتناول تلك العلامات بوصفها "أنساقاً سيميائية" تفيض بالمعاني الجمالية والمقاصدية، فهي ليست مجرد مؤشرات زمنية لوقوع الفرج، بل هي خطابات بليغة صِيغت بلغةٍ عالية لتبعث في روع المتلقي رسائل التحذير والتبشير والاستنهاض. وتكمن إشكالية الدراسة في محاولة الكشف عن الكيفية التي تحولت بها "العلامة" من دال مادي (كخسفٍ أو صيحة أو راية) إلى مدلول بلاغي عميق، يستعين بالاستعارة والكناية والرمز لرسم ملامح عصر الظهور. وقد اعتمدنا في هذه القراءة على المنهج الوصفي التحليلي، مستضيئين بالرؤى الفلسفية والتحليلية التي طرحها المحققون، وعلى رأسهم السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر في موسوعته القيمة، مع الانفتاح على المصادر السنية والشيعية المعتبرة، بغية الوصول إلى فهمٍ شمولي يربط بين "أدوات البلاغة" و"فقه العلامة"، محاولين استنطاق النصوص لتبيان أثر النظم البلاغي في ترسيخ عقيدة الانتظار الواعي في الوجدان الإنساني، بما يجعل من دراسة هذه العلامات إضافةً نوعية للمكتبة البلاغية المعاصرة في تعاملها مع النصوص الدينية المقدسة..

1-1 مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في وجود قصورٍ واضحٍ في الدراسات البلاغية والنقدية المعاصرة التي تناولت "نصوص علامات الظهور"؛ إذ غلب على معظم الدراسات السابقة الطابع (الحديثي) أو (العقدي) أو (التاريخي) الذي يهتم بصحة الرواية أو وقت وقوعها، بينما أُغفل الجانب

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الجمالي والبنائي لهذه النصوص بوصفها خطاباتٍ لغويةً بليغة. ويمكن بلورة المشكلة في التساؤلات الرئيسة الآتية:

- كيف تتحول "علامة الظهور" من مجرد إشارة إخبارية إلى بنية جمالية تمارس سطوتها البلاغية على المتلقي؟
- ما هي الأدوات البيانية (تشبيه، استعارة، كناية) والأساليب الإنشائية التي استُخدمت في "الموسوعة المهدوية" للسيد محمد صادق الصدر وغيره من المصادر المعتبرة لتصوير أحداث الغيب؟
- إلى أي مدى يساهم "الرمز السيميائي" في نصوص العلامات (كالخسف، والصيحة، والرايات) في تشكيل دلالات أعمق تتجاوز المعنى الحرفي للفظ؟
- هل تختلف البنية البلاغية للعلامة المهدوية في المصادر الشيعية عنها في المصادر السنية، أم أن هناك وحدة موضوعية وجمالية تجمع بينهما في "بلاغة الانتظار"؟

إن البحث يسعى للإجابة عن هذه التساؤلات من خلال تحليل "لغة الإشارة" وكيفية انتقالها من حيّز (الدال المادي) إلى فضاء (المدلول القيمي والمعرفي)، محاولاً إثبات أن النص المهدوي يمتلك "نظاماً بلاغياً" متكاملاً يستحق الدراسة الأكاديمية المستقلة.

2-1 اهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في كونه مقاربة بلاغية رائدة تسعى لفك شفرات "النص المهدوي" بوصفه نسقاً سيميائياً متكاملاً، متجاوزاً القراءات السردية التقليدية نحو تحليل لغة الإشارة وكيفية تحولها من "حدث غيبي" إلى "بنية جمالية" مؤثرة. وتبرز قيمة الدراسة في اعتمادها مدونةً علمية رصينة، على رأسها موسوعة السيد الشهيد محمد صادق الصدر، لبيان التماسك النظمي في تصوير علامات الظهور (كالصيحة والخسف والرايات) وتوظيفها للأدوات البيانية من استعارة وكناية ورمز. كما يستمد البحث أهميته من محاولة جسر الهوة بين المناهج اللغوية الحديثة والتراث العقدي الأصيل، عبر استنطاق الطاقات التعبيرية الكامنة في هذه النصوص،

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

والكشف عن أبعادها التداولية التي تهدف لصناعة "وعي انتظاري" لدى المتلقي، مما يسد فراغاً كبيراً في المكتبة البلاغية التي تفتقر لدراسات لسانية متخصصة في خطاب الغيبة والظهور، ويؤصل لرؤية نقدية تجمع بين المنهج العلمي والقداسة النصية...

1-3 منهجية البحث

يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي كإطار عام للدراسة، مع توظيف آليات المنهج السيميائي في مقاربة "علامات الظهور" بوصفها دوالاً رمزية تحتاج إلى تفكيك شفراتها اللغوية للوصول إلى مدلولاتها العميقة. وتتوزع إجراءات المنهجية على مستويين: الأول "استقرائي" يعنى بجمع النصوص المتعلقة بالعلامات من المصادر المعتبرة كـ (موسوعة الإمام المهدي) وغيرها، والثاني "تحليلي" يقوم على استنطاق هذه النصوص بلاغياً عبر رصد الصور الإنزياحية والأساليب الإنشائية والخبرية. كما تنفتح المنهجية على المقاربة التداولية لرصد أثر الخطاب في المتلقي (المخاطب)، مع الالتزام التام بالأمانة العلمية في التوثيق والمقارنة بين الروايات المختلفة لبيان وجوه الاتفاق والافتراق البلاغي، وصولاً إلى صياغة رؤية نقدية تجمع بين المنهج اللساني الحديث والخصوصية العقدية للنص محل الدراسة..

1-4 اهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف المعرفية والجمالية، أبرزها تأصيل "سيميائية الإشارة" في النص المهدوي وتحليل كيفية انتقال العلامة من وظيفتها الإخبارية إلى أبعادها الرمزية والبلاغية. كما يهدف إلى استجلاء الطاقات البيانية (من تشبيه واستعارة وكناية) التي وظفها النص الديني لتصوير أحداث الغيب، وبيان أثر "النظم" في بناء الصورة الذهنية للعلامة. ويطمح البحث إلى تطبيق آليات النقد الحديثة كالتداولية وسيمياء النص على مدونة تراثية رصينة، لاسيما في رؤية السيد محمد محمد صادق الصدر، للكشف عن مرونة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الـنص وانفتاحـه علـى التأويـل. وأخيـراً، يهـدف البحـث إلـى رصـد الوحـدة الدلاليـة والجماليـة بـين المصـادر الشـيعية والسـنية المعتبـرة، وإثبـات وجـود "لغـة إشـارية موحـدة" تحكـم خطـاب علامـات الظهور، بما يسهم في تعزيز الوعي الانتظاري لدى المتلقي عبر قوة البيان البلاغي.

6- سيميائية الإشارة

2-1 التعريف اللغوي والاصطلاحي للعلامة

يُمثّـل مفهـوم "العلامـة" الحجـر الزاويـة فـي الدراسـات اللسـانية والسـيميائية الحديثـة؛ إذ لا يمكـن فهـم "الإشـارة" فـي الـنص المهـدوي دون تأصـيل مرجعياتهـا المعرفيـة لغـةً واصـطلاحاً، وذلـك علـى النحو الآتي:

اولا : المفهوم اللغوي للعلامة

تضـرب "العلامـة" بجـذورها فـي المعـاجم العربيـة لتـدل علـى الظهـور والتمييـز؛ فالعلامـة هـي "الأمـارة" التـي يُسـتدل بهـا علـى الشـيء، وتـدور المـادة المعجميـة (ع ل م) حـول معنـى الإبانـة والإدراك، فالعلامة "سِمَة" توضع لتعرف بها الأشياء الغائبة أو لتمييز الأشياء الحاضرة [1]

وفـي السـياق المهـدوي، نجـد أن اللغـة تمـنح "العلامـة" بُعـداً اسـتدلالياً، فهـي الأمـارة التـي تسـبق الحـدث العظـيم لتكـون دلـيلاً عليـه ومبشـرةً بـه، كمـا ورد فـي تعريفـات الأقـدمين للعلامـة بأنهـا مـا لا ينفك عن الشيء أو ما يكون دليلاً على وجوده[2]

(1) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، مادة (علم)، ج12، ص417.
(2) الجرجاني، علي بن محمد، كتاب التعريفات، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1405هـ، ص201.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثانيا : المفهوم الاصطلاحي والسيميائي

في الاصطلاح الحديث، وبحسب "سوسير" ، فإن العلامة هي كيان ثنائي يتألف من (دال) و(مدلول)؛ الدال هو الصورة الصوتية أو المادية (كالصيحة مثلاً)، والمدلول هو المفهوم الذهني المرتبط بها (الظهور) [1]

أما في سيميائية "بيرس" (Peirce)، فإن العلامة هي "شيء ما ينوب عن شيء آخر في نظر شخص ما"، وهنا ننتقل من مجرد الإشارة المادية إلى "الإشارة الدلالية" التي تتطلب تأويلاً من المتلقي[2]

ثالثا : سيميائية الإشارة في النص المهدوي

تتجاوز العلامة في المطلب السيميائي لهذا البحث كونها "أمارة زمنية" لتصبح "نصاً إشارياً" يحمل بلاغة خاصة؛ فالعلامة (الإشارة) هنا هي وسيط بين عالم الغيب (المعنى المستتر) وعالم الشهادة (الواقع المشهود) [3]

وبناءً عليه، فإن سيميائية الإشارة في هذا البحث تُعنى بدراسة "نظام العلامات" في مرويات الظهور، وكيفية اشتغال هذه العلامات بوصفها رموزاً بليغة تهدف إلى نقل المتلقي من مستوى "الإدراك الحسي" للحدث إلى مستوى "التأويل المعرفي" لمقاصد هذا الحدث، وهو ما أكد عليه المحققون في تحليلهم لمضامين الغيبة والظهور [4]

2-2 : بلاغة النص الغيبي وخصوصية المدونة المهدوية

يستمد النص المهدوي شعريته وبلاغته من كونه "نصاً غيبياً" بامتياز، حيث تتحرك لغته في منطقة الترقب والمستقبل، مما يمنحه خصوصية أسلوبية وتداولية تميزه عن النصوص التاريخية أو التشريعية الرتيبة، ويتجلى ذلك في المحاور الآتية:

---

(1) فرديناند دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، تر: صالح القرمادي، الدار العربية للكتاب، تونس، 1985م، ص85.
(2) يُنظر: د. محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 1992م، ص62.
(3) السيد محمد محمد صادق الصدر، موسوعة الإمام المهدي (تاريخ الغيبة الكبرى)، دار التعارف، بيروت، ج2، ص145
(4) يُنظر: الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن، كتاب الغيبة، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ط1، 1411هـ، ص425.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أولاً: ماهية بلاغة النص الغيبي

إن البلاغة في النص الغيبي لا تكتفي بجماليات اللفظ، بل تمتد لتشمل "بلاغة الإقناع بالغيب"؛ كما قال الجرجاني فالنص يهدف إلى تقريب صورة أحداثٍ لم تقع بعد إلى ذهن المتلقي عبر أدوات التشبيه والاستعارة[1]. وتعتمد هذه البلاغة على ما يسمى بـ "التكثيف الدلالي"، حيث يُختزل الحدث الكوني العظيم في جملة قصيرة بليغة تحمل طاقة رمزية عالية تثير في النفس الدهشة والرهبة [2]

ثانياً: خصوصية المدونة المهدوية (موسوعة السيد الصدر نموذجاً)

تنفرد المدونة المهدوية –ولاسيما في أطروحة الموسوعية الخالدة للسيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر– بقدرتها على الجمع بين التحليل الفلسفي والنص الروائي؛ إذ لا يُنظر للعلامة بوصفها حدثاً معزولاً، بل كجزء من "تخطيط إلهي" محكم [3]. وتتجلى الخصوصية البلاغية هنا في استخدام لغة "السنن الكونية"، حيث يتم الربط بين الإشارة الغيبية وبين الواقع الاجتماعي والسياسي، مما يحول النص من "إخبار ساكن" إلى "خطاب حركي" يستنهض الأمة

ثالثاً: التداخل النصي بين المشربين الشيعي والسني

تتسم المدونة المهدوية بظاهرة "التناص" الواسعة بين المصادر الشيعية والسنيّة؛ إذ نجد اشتراكاً في المفردات المركزية (كالصيحة، الدجال، الرايات السود) رغم اختلاف زوايا التأويل[4] هذه الخصوصية تمنح النص المهدوي صبغة "الخطاب الإسلامي الكلي"، حيث تعمل البلاغة هنا

([1]) يُنظر: عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ط3، 1992م، ص42.
([2]) يُنظر: د. تمام حسان، البيان في روائع القرآن، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1993م، ج1، ص154.
([3]) السيد محمد محمد صادق الصدر، موسوعة الإمام المهدي (تاريخ الغيبة الكبرى)، دار التعارف، بيروت، ج2، ص118.
([4]) يُنظر: يوسف بن يحيى السلمي الشافعي، عقد الدرر في أخبار المنتظر، تحقيق: مهيب بن صالح، مكتبة المنار، الأردن، ط1، 1989م، ص35.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

كأداة لتوحيد الرؤية المستقبلية للأمة حول مفهوم "المخلص" و"يوم العدالة"، مما يعزز من المرجعية اللغوية والعقدية المشتركة [1]

3-2 : تصنيف علامات الظهور (الحتمية وغير الحتمية) من منظور دلالي

لا يقف التصنيف الثنائي لعلامات الظهور عند حدود "الوقوع الزمني" فحسب، بل يمتد ليشكل بنية دلالية تفرق بين ما هو "مركز" في الخطاب المهدوي وما هو "هامش" تفسيري، ويتجلى ذلك وفق الآتي:

أولاً: الدلالة المركزية للعلامات الحتمية

تُمثّل العلامات الحتمية (كالسفياني، والصيحة، وقتل النفس الزكية) "النصوص المحكمة" في سيميائية الظهور؛ فهي علامات ذات دلالة قطعية لا تقبل التأويل الصرف، وتعمل كأدوات "جزم لغوي" في طمأنة المتلقي[2]: وبلاغة هذه العلامات تكمن في كونها "إشارات كونية صريحة" لا تختلط بالوقائع اليومية المعتادة، مما يمنحها قوة استدلالية عالية في الخطاب المهدوي [3]

ثانياً: الدلالة الاحتمالية للعلامات غير الحتمية

تتحرك العلامات غير الحتمية في فضاء "الاحتمال والتأويل"؛ حيث تخضع لظاهرة (البداء) لغوياً وعقدياً، مما يجعلها علامات "مرنة" قابلة للتغير بحسب الظروف والمقتضيات [4] ومن المنظور الدلالي، فإن هذه العلامات تعمل كـ "رسائل تحذيرية" أو "إشارات شرطية" تهدف إلى

(1) يُنظر: السيد محمد باقر الصدر، بحث حول المهدي، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، 1977م، ص24

(2) يُنظر: الشيخ الصدوق، محمد بن علي، كمال الدين وتمام النعمة، تصحيح: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، 1405هـ، ص650.

(3) يُنظر: السيد محمد محمد صادق الصدر، موسوعة الإمام المهدي (تاريخ الغيبة الكبرى)، دار التعارف، بيروت، ج2، ص432.

(4) يُنظر: النعماني، محمد بن إبراهيم، كتاب الغيبة، تحقيق: فارس حسون، أنوار الهدى، قم، ط1، 1422هـ، ص264.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

إبقاء المتلقي في حالة استنفار ذهني وتأهب دائم، وهي تعكس بلاغة "الرجاء والخوف" في آن واحد [1]

ثالثاً: البنية الوظيفية للتصنيف في موسوعة السيد الصدر

يرى السيد محمد محمد صادق الصدر أن التمييز بين الحتمي وغير الحتمي ليس مجرد تقسيم فني، بل هو "تخطيط إلهي" يهدف إلى حفظ جوهر القضية المهدوية من التشويه أو الادعاءات الكاذبة[2].

فالحتمية هنا هي "حصانة لغوية" كما بينها السيوطي تمنع الاختراق، بينما غير الحتمية هي "مساحة اختبارية" لوعي الأمة وقدرتها على قراءة العلامات السيميائية في واقعها المعاصر [3]

7- البنية البلاغية لعلامات الظهور (دراسة تحليلية)

3-1 : الصورة البيانية (الاستعارة والكناية في وصف العلامات السماوية)

تُعد الصورة البيانية في النص المهدوي أداةً مركزية لنقل الحدث من حيّز "الواقعة الفيزيائية" إلى "الدلالة الشعورية"؛ فالعلامات السماوية كـ (الصيحة، والخسف، والشمس من مغربها) لم تُسق في النصوص بأسلوب تقريري جاف، بل صيغت بصور بيانية تفيض بالرهبة والاستبشار.

أولاً: بلاغة الاستعارة في نصوص "الصيحة" و"النداء"

تظهر الاستعارة في وصف "الصيحة السماوية" بوصفها "صوتاً يوقظ النائم ويُفزع اليقظان"؛ وهنا نجد استعارة تصريحية أو مكنية تحول الصوت إلى "كيان حي" له سطوة وتأثير[4] وفي موسوعة السيد الصدر، يُحلل "النداء" بوصفه علامة فارقة تفصل بين الحق والباطل، حيث

(1) يُنظر: ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد، القول المختصر في علامات المهدي المنتظر، تحقيق: مصطفى عاشور، مكتبة القرآن، القاهرة، ص48.
(2) السيد محمد محمد صادق الصدر، موسوعة الإمام المهدي (تاريخ الغيبة الكبرى)، المصدر السابق، ج2، ص435.
(3) يُنظر: جلال الدين السيوطي، العرف الوردي في أخبار المهدي، تحقيق: خليل ميس، دار القلم، بيروت، ص72.
(4) يُنظر: عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تصحيح: هـ. ريتر، مطبعة وزارة المعارف، استانبول، 1954م، ص28.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تستعير النصوص لغة "الفصل" و"التمييز" لبيان الحجة البالغة، مما يجعل من الصيحة نصاً بليغاً يخترق حجب الغفلة [1]

ثانياً: الكناية ودلالة التحول الكوني

تبرز الكناية بشكل جلي في وصف علامات مثل "طلوع الشمس من مغربها" أو "النار التي تظهر في المشرق"؛ فهي ليست مجرد ظواهر فلكية، بل هي "كناية عن تبدل السنن" وانقضاء عهد الظلم [2]. وتستخدم النصوص الكناية لبيان عظمة الحدث دون التصريح المباشر بكل تفاصيله، مما يترك مساحة لـ "الخيال الإيماني" لدى المتلقي لاستشعار هيبة التغيير الكوني المرتقب [3]

ثالثاً: التوظيف الجمالي للصورة في المرويات المعتبرة

تتسم الصورة البيانية في مرويات (الخسف بالبيداء) بأنها صور "حركية" تعتمد على الكناية عن سرعة الانتقام الإلهي من الظالمين؛ فالأرض التي "تبلع" جيش السفياني هي صورة بليغة تعكس غضب الطبيعة لحساب الحق[4]

وبحسب المصادر السنية والشيعية، فإن هذه الصور تشترك في غرض واحد هو "التبشير بنصر المستضعفين"، حيث تعمل الصورة البيانية هنا كحافز سيكولوجي وبلاغي يعزز عقيدة الثبات كما بينها السيد محمد باقر الصدر في بحثه [5]

([1]) السيد محمد محمد صادق الصدر، موسوعة الإمام المهدي (تاريخ الغيبة الكبرى)، دار التعارف، بيروت، ج2، ص442.
([2]) يُنظر: الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407هـ، ج2، ص72. (في باب الكناية عن آيات الله).
([3]) يُنظر: الشيخ الطوسي، كتاب الغيبة، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ط1، 1411هـ، ص451.
([4]) يُنظر: ابن حماد المروزي، كتاب الفتن، تحقيق: سمير أمين الزهيري، دار التوحيد، القاهرة، ج1، ص322.
([5]) يُنظر: السيد محمد باقر الصدر، بحث حول المهدي، دار التعارف، بيروت، ص38.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3-2: بنية التضاد والمقابلة (ثنائية الحق والباطل)

تُعد "المقابلة" من أبرز الفنون البلاغية التي يعتمد عليها النص المهدوي لتجسيد الصراع الحتمي بين معسكري الخير والشر؛ إذ لا تكتفي النصوص بوصف الشخصيات، بل تضعها في سياق "تقابلي" يبرز الفوارق الجوهرية بينهما لغةً ومعنى.

أولاً: المقابلة بين السفياني واليماني (الرمز والدلالة)

تتجلى بنية التضاد في المرويات التي تجمع بين خروج "السفياني" وخروج "اليماني" في وقت واحد؛ فالأول يمثل ذروة الانحدار القيمي والظلم، بينما يمثل الثاني ذروة الهداية والنصر [1] وتستخدم النصوص هنا "المقابلة المعنوية" لإظهار التناقض الصارخ في الأهداف والمسارات، حيث يوصف السفياني بـ "اللعين" واليماني بـ "أهدى الرايات"، مما يخلق ثنائية (الظلمة/ النور) في ذهن المتلقي [2]

ثانياً: بلاغة الثنائيات الضدّية في "موسوعة السيد الصدر"

يحلل السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر رضوان الله عليه وقدس سره هذه التقابلات بوصفها "ضرورة حركية"؛ فظهور الباطل في أقصى صورته (السفياني) يستلزم ظهور الحق في أنصع صوره (اليماني والمهدي)[3]

وبلاغياً، يعتمد هذا التقابل على "تضاد الصفات" و"تقابل الغايات"، حيث يُساق وصف السفياني بلغة توحي بالقسوة والدمار، بينما يُساق وصف اليماني والخرساني بلغة توحي بالعدل والرحمة، وهو ما يسمى في البلاغة بـ "المطابقة" التي تجلو المعنى [4]

([1]) يُنظر: النعماني، محمد بن إبراهيم، كتاب الغيبة، تحقيق: فارس حسون، أنوار الهدى، قم، ط1، 1422هـ، ص262.
([2]) يُنظر: الشيخ الطوسي، كتاب الغيبة، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ط1، 1411هـ، ص446.
([3]) السيد محمد محمد صادق الصدر، موسوعة الإمام المهدي (تاريخ الغيبة الكبرى)، دار التعارف، بيروت، ج2، ص483.
([4]) يُنظر: ابن أبي الإصبع المصري، بديع القرآن، تحقيق: حفني محمد شرف، نهضة مصر، القاهرة، ص114. (حول أثر المقابلة في توضيح المعاني الدينية).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثالثاً: أثر المقابلة في تشكيل الموقف التداولي

إن الهدف البلاغي من هذه المقابلات في المصادر الشيعية والسنية هو "فرز المعسكرات" وتحديد المواقف؛ فالتضاد هنا ليس زينة لفظية، بل هو "بلاغة فرز" تهدف إلى توجيه بوصلة الولاء لدى الأمة [1]

ومن منظور سيميائي، تصبح هذه الشخصيات (السفياني واليماني) علاماتٍ متقابلة تشكل "نظاماً قيمياً" يحذر من السقوط في فخ الباطل ويحفز على الالتحاق بركب الحق، مما يعزز الوظيفة الإرشادية للنص[2]

3-3 : بلاغة الإيجاز والرمز (قراءة في دلالات الرايات السود والخسف)

تعتمد نصوص علامات الظهور استراتيجية "الإيجاز" بوصفها وسيلة بليغة لتكثيف المعنى وبث الرهبة أو الأمل في روع المتلقي؛ فالدلالة هنا لا تُستمد من الإطالة، بل من قوة الرمز وقدرته على الإيحاء بوقائع كونية وتاريخية كبرى.

أولاً: بلاغة الإيجاز في وصف "الخسف" و"الصيحة"

يبرز الإيجاز في استخدام أفعال الحركة القوية والمباغتة؛ فعبارات مثل "يُخسف بهم" أو "صيحة تفزع" تعتمد "إيجاز الحذف" و"إيجاز القصر" لتركيز الذهن على النتيجة والحدث الجلل [3]

وبلاغة الإيجاز هنا تهدف إلى تصوير السرعة الإلهية في التغيير، حيث يُختزل مصير جيوش جبارة في كلمة واحدة (خسف)، مما يعزز من هيمنة "النص الغيبي" وقدرته على صدم المخيلة البشرية[4]

([1]) يُنظر: يوسف بن يحيى السلمي الشافعي، عقد الدرر في أخبار المنتظر، تحقيق: مهيب بن صالح، مكتبة المنار، الأردن، ص92.
([2]) يُنظر: السيد محمد باقر الصدر، بحث حول المهدي، دار التعارف، بيروت، ص45.
([3]) يُنظر: ابن الأثير، ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة، ج2، ص215. (حول بلاغة الإيجاز وأثره).
([4]) يُنظر: السيد محمد محمد صادق الصدر، موسوعة الإمام المهدي (تاريخ الغيبة الكبرى)، دار التعارف، بيروت، ج2، ص445.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثانياً: الرمز السيميائي في "الرايات السود"

تُعد "الرايات السود" رمزاً سيميائياً بليغاً يتجاوز لونه المادي؛ فالسواد هنا ليس مجرد لون، بل هو كناية عن "الحزن الممتزج بالقوة" أو "المظلومية التي تطلب الثأر" [1]

وفي التحليل البلاغي لموسوعة السيد الصدر، نجد أن هذه الرايات ترمز إلى هوية المعارضة والتمهيد، حيث تُساق جملة "أقبلت الرايات السود من المشرق" لتعمل كـ "أيقونة" بصرية ودلالية تبشر بقرب الزوال التاريخي لدول الظلم[2]

ثالثاً: بلاغة الرمز وتعدد التأويل في المصادر المعتبرة

تتيح لغة الرمز في نصوص العلامات (كالخسف بالبيداء، أو النار في الحجاز) مساحة واسعة للتأويل الذي يربط بين النص والواقع[3] ويشترك المشربان الشيعي والسني في قراءة هذه الرموز بوصفها "إشارات مشفرة" لا يُفك قيدها إلا عند اقتراب زمن الحدث، مما يمنح النص المهدوي حيوية دائمة وقدرة على التجدد في وعي كل جيل، بفضل بلاغة الإيجاز التي تفتح الأبواب أمام الاحتمالات الدلالية المتعددة [4]

8- التداولية والمقاصدية في نص العلامات

4-1 : الفعل الكلامي في نصوص الظهور (الأمر، النهي، والتحذير)

تتجاوز نصوص علامات الظهور وظيفة "الإخبار" لتتحول إلى "أفعال كلامية" تهدف إلى إحداث تغيير في واقع المخاطب؛ فالعلامة هنا ليست معلومة مجردة، بل هي قوة توجيهية صِيغت بأساليب إنشائية بليغة.

([1]) يُنظر: النعماني، محمد بن إبراهيم، كتاب الغيبة، تحقيق: فارس حسون، أنوار الهدى، قم، ط1، 1422هـ، ص258.
([2]) السيد محمد محمد صادق الصدر، موسوعة الإمام المهدي (تاريخ الغيبة الكبرى)، المصدر نفسه، ص470.
([3]) ينظر: ابن حماد المروزي، كتاب الفتن، تحقيق: سمير أمين الزهيري، دار التوحيد، القاهرة، ج1، ص240.
([4]) يُنظر: السيد محمد باقر الصدر، بحث حول المهدي، دار التعارف، بيروت، ص52.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أولاً: أفعال الأمر والاستنهاض (التوجيه السلوكي)

تزخر مرويات الظهور بأفعال أمر صريحة مقترنة بالعلامات، مثل: "فإذا رأيتم ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم" أو "فأتوهم ولو حبواً على الثلج" [1]. وبلاغياً، يخرج فعل الأمر هنا من معناه الحقيقي إلى معانٍ تداولية تفيد "الوجوب المصيري" و"الحث على النصرة"، حيث ترتبط الاستجابة للفعل بمدى إدراك المتلقي لـ "سيميائية العلامة" التي رآها [2]

ثانياً: أفعال النهي والتحذير (التحصين من الفتن)

يبرز الفعل الكلامي التحذيري في نصوص "السفياني" و"الدجال" و"الرايات المشتبهة"؛ إذ تهدف هذه النصوص تداولياً إلى "كف" المتلقي عن الانخراط في الحركات الزائفة [3]ويحلل السيد محمد محمد صادق الصدر هذه الأفعال بوصفها أدوات لـ "التثبيت النفسي"، حيث يعمل النهي هنا كـ "درع بلاغي" يحمي الأمة من الاستعجال غير المدروس أو اليأس القاتل قبل تحقق العلامات الحتمية [4]

ثالثاً: المقصدية الإنجازية في المصادر المعتبرة

إن المقصد النهائي من هذه الأفعال الكلامية في التراث الشيعي والسني هو صياغة "موقف إيماني حركي"؛ فالنص ينجز فعلاً في الواقع بمجرد قراءته، وهو إعداد النفس للظهور[5] وتتفق المصادر على أن بلاغة التحذير في نصوص الفتن تهدف إلى "الاختبار والتمحيص"، مما يجعل من اللغة وسيلة لفرز الصفوف وبناء الشخصية المنتظِرة القادرة على قراءة الإشارات الكونية والسياسية بوعي وبصيرة [6]

([1]) يُنظر: النعماني، محمد بن إبراهيم، كتاب الغيبة، تحقيق: فارس حسون، أنوار الهدى، قم، ط1، 1422هـ، ص254.
([2]) يُنظر: د. حافظ إسماعيلي علوي، التداولية: أصولها واتجاهاتها، دار الأمان، الرباط، ط1، 2011م، ص88.
([3]) يُنظر: ابن حجر الهيتمي، القول المختصر في علامات المهدي المنتظر، تحقيق: مصطفى عاشور، مكتبة القرآن، القاهرة، ص35.
([4]) السيد محمد محمد صادق الصدر، موسوعة الإمام المهدي (تاريخ الغيبة الكبرى)، دار التعارف، بيروت، ج2، ص458.
([5]) يُنظر: الشيخ الطوسي، كتاب الغيبة، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ط1، 1411هـ، ص462.
([6]) يُنظر: السيد محمد باقر الصدر، بحث حول المهدي، دار التعارف، بيروت، ص60.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

4-2: الأبعاد النفسية والتربوية للإشارة البلاغية في النص المهدوي

لا تقف وظيفة البلاغة في نصوص علامات الظهور عند حدود الإيضاح أو البيان، بل تمتد لتلامس البناء النفسي للمتلقي، حيث تعمل "الإشارة البلاغية" كآلية تربوية تهدف إلى ضبط الانفعالات البشرية بين ضفتي (الخوف والرجاء).

أولاً: بلاغة "التبشير" وصناعة الأمل

تعتمد النصوص التي تصف العلامات القريبة من الظهور (كاليماني، والنداء السماوي بالحق) على لغة بليغة مفعمة بـ "صور النور والفرج"؛ فالاستعارات التي تصف خروج المهدي بأنه "كالشمس طالعة" تهدف تداولياً إلى تبديد يأس النفس البشرية من غلبة الظلم [1]. هذه الإشارات البلاغية تعمل كـ "محفزات نفسية" تبني في وجدان المؤمن قدرة على الصمود في وجه التحديات المعاصرة، وهو ما يسميه السيد محمد محمد صادق الصدر بـ "الأمل المنطقي" المبني على معطيات النص[2]

ثانياً: بلاغة "التحذير" والتحصين التربوي

في المقابل، تبرز بلاغة "الترهيب" في وصف علامات الفتن (كالدجال والسفياني) باستخدام صور بيانية تقشعر لها الأبدان، والهدف التربوي هنا ليس التخويف العبثي، بل "اليقظة النفسية" [3]

إن وصف الفتن بأنها "كقطع الليل المظلم" هو استخدام لبلاغة التشبيه من أجل تحصين المتلقي تربوياً ضد الانزلاق في الفتن المشتبهة، مما يخلق وعياً نقدياً يفرز الحق من الباطل [4]

([1]) يُنظر: عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ط3، 1992م، ص210. (في أثر الاستعارة في النفس).

([2]) السيد محمد محمد صادق الصدر، موسوعة الإمام المهدي (تاريخ الغيبة الكبرى)، دار التعارف، بيروت، ج2، ص156.

([3]) يُنظر: ابن حجر الهيتمي، القول المختصر في علامات المهدي المنتظر، تحقيق: مصطفى عاشور، مكتبة القرآن، القاهرة، ص62.

([4]) يُنظر: النعماني، محمد بن إبراهيم، كتاب الغيبة، تحقيق: فارس حسون، أنوار الهدى، قم، ط1، 1422هـ، ص280.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثالثاً: التوازن السيكولوجي في المدونات المعتبرة

تشترك المصادر الشيعية والسنية في تقديم "بلاغة متوازنة" تجمع بين الصدمة النفسية (عبر علامات العذاب للظالمين) وبين السكينة النفسية (عبر علامات النصر للمستضعفين) [1]

هذا التوازن البلاغي يربي الإنسان على "الانتظار الإيجابي" الذي لا يعرف الاستسلام، ويحول النص المهدوي من مدونة غيبية إلى "منهج حياة" يضبط إيقاع النفس البشرية في عصور الغيبة والانتظار [2]

3-4 : أثر الانتظار في تشكيل الوعي البلاغي لدى المتلقي

يُعد "الانتظار" في الفكر المهدوي حالة شعورية ومعرفية تتجاوز الصمت السلبي إلى "القراءة الفاعلة" للعلامات؛ إذ يساهم هذا الانتظار في شحذ الوعي البلاغي لدى المتلقي، مما يجعله قادراً على تفكيك الخطابات المعاصرة ومقارنتها بالنص الموروث.

أولاً: الانتظار بوصفه "أفق توقع" بلاغي

يخلق النص المهدوي لدى المنتظر ما يسميه نقاد الحداثة بـ "أفق التوقع" (Horizon of Expectation)؛ فالمتلقي لا يقرأ العلامة كخبر عابر، بل يقرأها بوصفها جزءاً من سياق كلي مرتقب [3] هذا الوعي يجعل المتلقي "ناقداً بليغاً" يرفض العلامات المشوهة أو المدعاة، لأن

(1) يُنظر: جلال الدين السيوطي، العرف الوردي في أخبار المهدي، تحقيق: خليل ميس، دار القلم، بيروت، ص95.
(2) يُنظر: السيد محمد باقر الصدر، بحث حول المهدي، دار التعارف، بيروت، ص68.
(3) يُنظر: روبرت ياوس، جمالية التلقي: من أجل تأويل جديد للنص الأدبي، ترجمة: رشيد بنحدو، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2004م، ص45.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ميزانه البلاغي والسيميائي المستمد من "موسوعة السيد الصدر" والمصادر المعتبرة يمنحه قدرة على التمييز بين (الإشارة الحقة) و(الإشارة الزائفة)

ثانياً: تحول المتلقي من "السامع" إلى "المؤول"

إن بلاغة الرمز والإيجاز في نصوص العلامات تدفع المنتظر نحو "التأويل" المستمر؛ فالانتظار يحول المتلقي من دور المستهلك للنص إلى دور "المشارك في إنتاج المعنى" [1] فعندما يرى المنتظر أحداثاً كونية أو سياسية، فإنه يستحضر الكنايات والاستعارات المهدوية ليطبقها على الواقع، مما يعزز من حضور اللغة العربية وبلاغتها في تفسير حركية التاريخ [2]

ثالثاً: الوظيفة التداولية لـ "بلاغة الانتظار" في المصادر الإسلامية

تتفق المدونات الشيعية والسنية على أن "الانتظار" هو عبادة لغوية ومعرفية تهدف إلى إبقاء الأمة في حالة "يقظة دلالية" [3] فالمتلقي الذي يستوعب بلاغة العلامات (كقتل النفس الزكية أو الخسف) يمتلك وعياً سياسياً واجتماعياً يحميه من التضليل؛ إذ تصبح "البلاغة المهدوية" بمثابة المرجعية اللسانية والعقدية التي تفسر له تحولات الزمان، وتزرع في نفسه اليقين بحتمية "المعنى" الأخير وهو ظهور الحق [4]

الخاتمة والنتائج

بعد هذه الرحلة الاستقصائية في بنية النص المهدوي، وتحليل آليات اشتغاله من "الإشارة" إلى "المعنى"، ومن "البلاغة" إلى "التداولية"، توصل البحث إلى جملة من النتائج الجوهرية، نُجملها في النقاط الآتية:

([1]) يُنظر: أمبرتو إيكو، القارئ في الحكاية: التعاضد التأويلي في النصوص الحكائية، ترجمة: أنطوان أبو زيد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1996م، ص72.

([2]) يُنظر: الشيخ الطوسي، كتاب الغيبة، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ط1، 1411هـ، ص465.

([3]) يُنظر: ابن حماد المروزي، كتاب الفتن، تحقيق: سمير أمين الزهيري، دار التوحيد، القاهرة، ج1، ص402.

([4]) يُنظر: السيد محمد باقر الصدر، بحث حول المهدي، دار التعارف، بيروت، ص75.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

النص المهدوي كنظام سيميائي: أثبتت الدراسة أن علامات الظهور ليست مجرد أخبار قدريّة، بل هي "نظام علاماتي" متكامل، يشكل فيه الدال (الحدث الكوني) والمدلول (الوعد الإلهي) بنية لغوية تهدف إلى صياغة رؤية مستقبلية واعية للأمة.

بلاغة الصورة الغيبية: كشف البحث عن قدرة فائقة في النص المهدوي على توظيف "الاستعارة" و"الكناية" لتجسيد أحداث غير مسبوقة (كالصيحة والخسف)، حيث عملت الصورة البلاغية كجسر لنقل المتلقي من مستوى "الدهشة الحسيّة" إلى مستوى "اليقين المعرفي".

تداولية الفعل الكلامي: بيّن التحليل أن لغة العلامات في (موسوعة السيد الصدر) والمصادر المعتبرة، هي لغة "إنجازية"؛ إذ إن أفعال الأمر والنهي والتحذير المقترنة بالعلامات تهدف إلى صناعة "سلوك انتظاري" فاعل، يحصن الفرد من الانزلاق في الفتن.

الوحدة البلاغية للمدونة الإسلامية: رصد البحث تقارباً كبيراً في "النظم البلاغي" بين المصادر الشيعية والسنية فيما يخص علامات الظهور الكبرى، مما يؤكد وجود "هوية لغوية إسلامية موحدة" في صياغة خطاب الغيبة والظهور، تتجاوز الخلافات المذهبية الضيقة.

أنسنة البلاغة: تبيّن أن البلاغة المهدوية تؤدي وظيفة "سيكولوجية" و"تربوية"، فهي توازن في نفس المتلقي بين "رهبة العلامة" و"رغبة الفرج"، مما يحول الانتظار من حالة سكونية إلى حالة نقدية قادرة على قراءة إشارات الزمان بوعي بصير.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المصادر و المراجع

1- أسرار البلاغة، الجرجاني (عبد القاهر)، تصحيح: هـ. ريتر، مطبعة وزارة المعارف، استانبول، 1954م.

2- بديع القرآن، ابن أبي الإصبع المصري، تحقيق: حفني محمد شرف، نهضة مصر، القاهرة.

3- بحث حول المهدي، الصدر (السيد محمد باقر)، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، 1977م.

4- البيان في روائع القرآن، حسان (د. تمام)، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1993م.

5- تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، مفتاح (د. محمد)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 1992م.

6- التداولية: أصولها واتجاهاتها، علوي (د. حافظ إسماعيلي)، دار الأمان، الرباط، ط1، 2011م.

7- دلائل الإعجاز، الجرجاني (عبد القاهر)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ط3، 1992م.

8- العرف الوردي في أخبار المهدي، السيوطي (جلال الدين)، تحقيق: خليل ميس، دار القلم، بيروت.

9- عقد الدرر في أخبار المنتظر، السلمي الشافعي (يوسف بن يحيى)، تحقيق: مهيب بن صالح، مكتبة المنار، الأردن، ط1، 1989م.

10- القول المختصر في علامات المهدي المنتظر، الهيتمي (ابن حجر)، تحقيق: مصطفى عاشور، مكتبة القرآن، القاهرة.

11- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري (محمود بن عمر)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407هـ.

12- كتاب التعريفات، الجرجاني (علي بن محمد)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1405هـ.

13- كتاب الفتن، المروزي (ابن حماد)، تحقيق: سمير أمين الزهيري، دار التوحيد، القاهرة، ط1، 1412هـ.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

14- كتاب الغيبة، الطوسي (الشيخ محمد بن الحسن)، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ط1، 1411هـ.

15- كتاب الغيبة، النعماني (محمد بن إبراهيم)، تحقيق: فارس حسون، أنوار الهدى، قم، ط1، 1422هـ.

16- كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق (الشيخ محمد بن علي)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، 1405هـ.

17- لسان العرب، ابن منظور (محمد بن مكرم)، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.

18- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير (ضياء الدين)، دار نهضة مصر، القاهرة.

19- موسوعة الإمام المهدي (تاريخ الغيبة الكبرى)، الصدر (السيد محمد محمد صادق)، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

20- جمالية التلقي: من أجل تأويل جديد للنص الأدبي، ياوس (روبرت)، ترجمة: رشيد بنحدو، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2004م.

21- القارئ في الحكاية: التعاضد التأويلي في النصوص الحكائية، إيكو (أمبرتو)، ترجمة: أنطوان أبو زيد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1996م.

22- محاضرات في الألسنية العامة، سوسير (فرديناند دي)، ترجمة: صالح القرمادي وآخرون، الدار العربية للكتاب، تونس، 1985م.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Sources and References

−1-Asrar al-Balaghah (Secrets of Eloquence), by al-Jurjani (Abd al-Qahir), edited by H. Ritter, Ministry of Education Press, Istanbul, 1954.

−2- Badi' al-Qur'an (The Marvels of the Qur'an), by Ibn Abi al-Isba' al-Misri, edited by Hafni Muhammad Sharaf, Nahdat Misr, Cairo.

−3-Bahth Hawl al-Mahdi (A Study of the Mahdi), by al-Sadr (Sayyid Muhammad Baqir), Dar al-Ta'aruf for Publications, Beirut, 1977.

−4- Al-Bayan fi Rawa'i' al-Qur'an (The Eloquence in the Masterpieces of the Qur'an), by Hassan (Dr. Tamam), Alam al-Kutub, Cairo, 1st edition, 1993.

−5-Tahlil al-Khitab al-Shi'ri (The Analysis of Poetic Discourse: The Strategy of Intertextuality), by Miftah (Dr. Muhammad), Arab Cultural Center, Casablanca, 3rd edition, 1992.

9- 6- Al-Tadawuliyyah: Usuluha wa Ittijahatuha (Pragmatics: Its Origins and Trends), by Alawi (Dr. Hafiz Ismaili), Dar al-Aman, Rabat, 1st edition, 2011

10- . 7- The Signs of Inimitability, by al-Jurjani (Abd al-Qahir), edited by Mahmud Muhammad Shakir, al-Madani Press, Cairo, 3rd edition, 1992.

8- The Fragrant Essence in the Narrations of the Mahdi, by al-Suyuti (Jalal al-Din), edited by Khalil Mays, Dar al-Qalam, Beirut.

9- The Necklace of Pearls in the Narrations of the Awaited One, by al-Sulami al-Shafi'i (Yusuf ibn Yahya), edited by Muhib ibn Salih, al-Manar Library, Jordan, 1st edition, 1989.

−10- The Concise Statement on the Signs of the Awaited Mahdi, by al-Haytami (Ibn Hajar), edited by Mustafa Ashur, al-Qur'an Library, Cairo.

11- The Revealer of the Truths of the Obscure Meanings of Revelation, by al-Zamakhshari (Mahmud ibn Umar), Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1407 AH.

−12- The Book of Definitions, by al-Jurjani (Ali ibn Muhammad), Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1405 AH

. 13. Kitab al-Fitan (The Book of Tribulations), by al-Marwazi (Ibn Hammad), edited by Samir Amin al-Zuhairi, Dar al-Tawhid, Cairo, 1st edition, 1412 AH.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

.14- Kitab al-Ghaybah (The Book of Occultation), by al-Tusi (Sheikh Muhammad ibn al-Hasan), Islamic Knowledge Foundation, Qom, 1st edition, 1411 AH.

.15- Kitab al-Ghaybah (The Book of Occultation), by al-Nu'mani (Muhammad ibn Ibrahim), edited by Faris Hassoun, Anwar al-Huda, Qom, 1st edition, 1422 AH.

.16- Kamal al-Din wa Tamam al-Ni'mah (The Perfection of Religion and the Completion of Grace), by al-Saduq (Sheikh Muhammad ibn Ali), Islamic Publishing Foundation, Qom, 1405 AH.

.17- Lisan al-'Arab (The Tongue of the Arabs), by Ibn Manzur (Muhammad ibn Mukarram), Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

.18- Al-Mathal al-Sa'ir fi Adab al-Katib wa al-Sha'ir (The Proverbial Saying in the Literature of the Writer and the Poet), by Ibn al-Athir (Diya' al-Din), Dar Nahdat Misr, Cairo.

19. The Encyclopedia of Imam al-Mahdi (History of the Major Occultation), by al-Sadr (Sayyid Muhammad Muhammad Sadiq), Dar al-Ta'aruf for Publications, Beirut.

.20- The Aesthetics of Reception: Towards a New Interpretation of the Literary Text, by Robert Jauss, translated by Rashid Benhadou, Supreme Council of Culture, Cairo, 2004.

.21- The Reader in the Narrative: Interpretive Cooperation in Narrative Texts, by Umberto Eco, translated by Antoine Abu Zaid, Arab Cultural Center, Casablanca, 1996.

.22- Lectures in General Linguistics, by Ferdinand de Saussure, translated by Saleh al-Qarmadi et al., Arab House for Books, Tunis, 1985.